

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة الأعراف من الآية (231) إلى الآية (531).

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سُم بالله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا
بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ - 00:00:00

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطَّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقَمْلَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ آيَاتٌ مُفْصَلَةٌ إِيَّاهُنَّ فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرَمِينَ وَلَمَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ
الرَّجْزَ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لِنَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عَنْكَ مِنْ كَشْفِ عَنِ الرَّجْسِ لَنُؤْمِنُ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - 00:00:33

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرَّجْزَ أَيَّارِي إِلَى أَجْلِ مِنْ بَالِغَوَهِ إِذَا هُمْ يَمْكُثُونَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا فَإِذَا
جَاءَتْهُمُ الْحَسْنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تَصْبِهُمْ سَيِّئَةً يَنْتَطِيرُونَ بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ - 00:01:15

إِلَّا إِنَّمَا طَائِرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِنَّ يَخْبِرُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ
غَطْرَسَتْ وَكَبْرِيَّاءَ فَرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ - 00:01:52

عَلَى الْآيَاتِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدَّالَّةُ عَلَى صَدْقِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنَّهُمْ رَأَوُا الْآيَاتِ الْوَاضِحَةِ الْبَيِّنَةِ الدَّالِّةِ
عَلَى أَنَّهَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنَّ السَّحْرَةَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَأْتُوا بِمَثْلِ ذَلِكَ - 00:02:30

وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ فَعْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَفُوا ذَلِكَ وَتَقْيَنُوهُ لَكُنُّهُمْ تَكَبَّرُوا وَتَعَاظَمُوا وَتَرْفَعُوا. وَرَدُوا الْوَاضِحَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَالُوا مَهْمَا
تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ مِنْ عَلَامَةٍ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ حَجَّةَ - 00:03:09

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ أَيِّ نُوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ السُّحْرِ لَأَنَّهُمْ قَالُوا إِيَّاهُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَهْكِمُمَا تَهْكِمُمَا بِمُوسَى قَالُوا يَعْنِي مَهْمَا تَأْتِنَا
بِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ وَهُوَ سُحْرٌ - 00:03:41

مِنْ آيَةٍ لَتَسْحِرَنَا بِهَا سَلَمٌ بَعْدَهَا عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ التَّهْكِمَ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحِرَنَا بِهَا. لَتَصْرُفَنَا إِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ فَمَا
نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ لَنْ نَصْدِقَكَ - 00:04:03

مَهْمَا تَأْتِيَ بِهِ مِنْ آيَةٍ أَوْ حَجَّةٍ أَوْ حَجَّةٍ لَا نَصْدِقُكَ فَمَاذَا كَانَتِ النَّتْيُوجَةُ بَعْدَ رَدِّهِمُ الْحَقِّ الْبَيِّنِ الْوَاضِحِ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الْطَّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقَمْلَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ آيَاتٌ مُفْصَلَاتٌ فَاسْتَكَبَرُوا - 00:04:32

وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرَمِينَ فَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجْسُ هُلْ هِيَ هَذِهِ سَادِسَةُ مَعِ الْخَمْسِ السَّابِقَةِ امْرَأُ رَجْزٍ يَعْمَلُ هَذِهِ الْخَمْسَ مِنْ
سُخْطِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ سَيَّارَيِّي ذَلِكَ - 00:05:08

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطَّوفَانَ مَا الْمَرَادُ بِالطَّوفَانِ إِلَى الْمَاءِ كَثْرَ الْمَاءِ وَامْتَلَأَتِ بَيْوَتَهُمْ بِالْمَاءِ وَصَارَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مَا يَسْتَطِعُ إِنْ يَجْلِسَ إِذَا
جَلَسَ غَطَّاهُ الْمَاءُ فَاغْرَقَهُ وَإِنَّمَا هُمْ قِيَامٌ وَمَائِلَاتٌ وَقَيْلُ الطَّوفَانِ الْعَذَابِ - 00:05:42

وَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ وَقَيْلُ الطَّوفَانِ الْأَمْرَاظُ وَالْأَوْجَاعُ وَالْأَسْقَامُ مَعَ الْمَاءِ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطَّوفَانَ فَلَمَّا أَتَاهُمُ
الْطَّوفَانَ جَاءُوا إِلَيْهِمْ مُوسَى وَقَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لِنَا رَبَّكَ إِنْ رَفَعَ اللَّهُ عَنِّا ذَلِكَ نَؤْمِنُ بِكَ وَنَصْدِقُكَ وَنَرْسِلُ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ -
00:06:23

هَذَا مُوسَى رَبُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْتِجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَهُ فَرَفَعَ عَنْهُمْ ظَرَرُ الطَّوفَانِ مِنْ أَبْعَثَتِ الْأَرْضِ وَانْبَتَتْ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا
فَلَوْهُ مِنِ النَّبَاتِ وَالْخَيْرَاتِ وَقَالُوا ذَلِكَ مَا كَنَا نَبْغِي - 00:07:05

واطمأنوا الى ما هم فيه ونكثوا العهد الذي اعطوا موسى عليه الصلاة والسلام فعند ذلك ارسل الله عليهم الجراد فاكل الارض واكل ما في البيوت واكل الثياب واكل الابواب ومسامير الابواب - [00:07:38](#)

وائلها فرأوا العذاب الاليم في الجراد فجاءوا الى موسى يا موسى ادع لنا ربنا ان رفع الله عننا ذلك امنا بك وبك وصدقناك وارسلنا معك بنبي اسرائيل ودعا موسى عليه الصلاة والسلام ربنا جل وعلا فرفع عنهم الجراد - [00:08:08](#)

وزرعوا وحصدوا ودخلوا الشمار في بيوتهم واطمأنوا عليها سلمت من الجراد ودخلوها في بيوتهم وتسلطوا على موسى فارسل الله عليهم القمل المراد به القمل او السوس او الدواب البسيطة الارضية - [00:08:41](#)

فأكلت ما في البيوت من السنبال والحب وصار الانسان يخرج بالشيف الكثير من السنبال فلا يحصل منه الا على ثمرة يسيرة اتجه الى موسى ودعوا وسائله ان يسأل ربنا ان يرفع عنهم ذلك - [00:09:17](#)

فدعوا موسى ربنا جل وعلا واستجواب الله له ورفع عنهم القمل. وكل افة من هذه الافات تمكث عندهم ثمانية ايام من السبت الى السبت كما قبل ثم يمكنون شهرا معافين ثم يسلط الله عليهم الافة الاخرى - [00:09:47](#)

فرجعوا الى ما كانوا عليه من التسلط فارسل الله عليهم الظفادع والضفادع تألف الماء والبرودة والارض الباردة الرطبة فلما امرها الله جل وعلا بالتوجه الى فرعون وقومه غزتهم ودخلت عليهم بيوتهم وصار الواحد اذا فتح فمه دخل - [00:10:18](#)

الضدفع في فمه واذا وضع طعامه تسقطت عليه الضفادع واذا اورد انها تتساقطت فيها تفسد عليهم نارهم وتفسد عليهم طعامهم باامر الله تبارك وتعالى ادعاؤ موسى وسائله ان يسأل ربنا - [00:10:55](#)

ان يرفع عنهم ذلك. فدعوا موسى عليه السلام ربنا تبارك وتعالى فرفع الله عنهم بالله عليه فعادوا الى غبهم وضلاليهم فارسل الله عليهم الادب ما يكون عندهم مما الا وينقلب دم. ماء النهر اصبح دما عبيطا - [00:11:21](#)

وماء البئر اصبح دم والماء الذي جمعوه في بيوتهم انقلب دم باذن الله وفي اوانائهم صار دم. فصارت المياه عندهم دما عبيطا والعياذ بالله وتأذوا من ذلك وسائلوا موسى ان يدعوه ربنا - [00:11:51](#)

فدعوا موسى ربنا فاستجاب الله له. فرفع الله عنهم ذلك. فعادوا الى غبهم ايام مفصلات يعني كل واحدة منفصلة عن الاخرى او كل واحدة بينها واظحة انها من عند الله جل وعلا وان - [00:12:16](#)

المخلوق لا يستطيع ان يأتي بها. وليس من عمل السحر لان عمل السحر لا حقيقة له. وهذه حقيقة ايام مفصلات فاستكبروا عن الحق ولم يقبلوه. وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجس - [00:12:42](#)

هل هو سادس مع العقوبات السابقة او هو نتيجة هذه العقوبات ولما وقع عليهم الرجس والرجز الهلاك والعذاب. قالوا يا موسى ادع لنا ربنا بما عهدت في عهده عندي - [00:13:12](#)

ادعه لنا ونؤمن بك ونصدقك لئن كشفت ان الرجس يعني هذا العذاب الاليم وهذه البلايا وال المصائب لنؤمن لك نصدقك ونؤمن بك ولترسلن معك بنبي اسرائيل. لأن موسى عليه الصلاة والسلام طلب منهم شيئا - [00:13:39](#)

الايمان به وتصديقه وعبادة الله وحده وترك وتسريحه بنبي اسرائيل لانهم يستخدمونهم استخدموه بنبي اسرائيل في الاعمال الشاقة المهمكة. ولا يستطيعون ان يتخلصوا منهم الاعمال الشاقة كلها جعلوها لبني اسرائيل - [00:14:08](#)

ولترسلن معك بنبي اسرائيل. يقول الله جل وعلا فلما كشفنا عنهم الرجس الى فاجل هم بالغوه اذا هم يمكنون. كلما عاهدوا موسى عليه السلام بان تؤمنوا به ويرسلوا معه بنبي اسرائيل في رفع الله جل وعلا عنهم العذاب وهو اعلم - [00:14:35](#)

لا يخفى عليه خافية. ويعلم جل وعلا ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم ما يقال انهم كذبوا على الله او انهم اخلفوا ما وعدهم ما وعدوا الله هم اخلفوا وكذبوا لكن الله - [00:15:05](#)

جل وعلا يعلم انهم سيذبون ويعلم انهم سيختلفون. ويخبر رسوله صلي الله عليه وسلم بما سيقول الظالمون قبل ان يقولوا كما قال الله جل وعلا سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم - [00:15:25](#)

قبل ان تبدل القبلة وقبل ان توجه الى المسجد الحرام نزلت هذه الآية. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم واحذر جل وعلا

قائلًا ان المنافقين اذا عدتم سيدقولون لكم كذا وكذا فقالوا مثل ما قال الله. فهو جل وعلا - 00:15:47

اعلم بما العباد عاملون قبل ان يخلقهم تبارك وتعالى فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغ. يعني ليس كشفنا نهايائنا او كاملا وانما
كشف الى وقت حين نزول العذاب بهم - 00:16:09

ليس رفعا عن عنهم العذاب وانما الى اجل قدره الله جل وعلا. رفع عنهم العذاب الى اجل فلما حان موعد هلاكهم انزله الله جل وعلا
بهم فلما كذبنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون العهد والميثاق الذي - 00:16:33

بطونه موسى عليه الصلوة والسلام. وسيفصل الامام ابن كثير رحمة الله حصل من القبط من فرعون ومن معه من الاذى والتسلط على
موسى وعلى بنى اسرائيل هذا اخبار من الله عز وجل عن تمرد قوم فرعون وعنتوهم وعندادهم للحق واصرارهم على الباطل -

00:17:01

في قوله في قوله مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن. وما اسم شرط مهما تأتينا نحن لك بمؤمنين جواب الشرط يقولون اي
اية جئتنا بها دلالة وحجة - 00:17:37

اقمتها ورددناها فلا نقبلها متك. ولا نؤمن بك ولا بما جئت به قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اختلفوا في معناه فعن ابن عباس
كثرة الامطار المفربة المتلفة الزروع والثمار - 00:18:02

وعنه هو كثرة الموت. وقال مجاهد الطوفان هو الجدري. اول ما نزل عليهم ثم استمر في الارض وقال مجاهد الطوفان الماء
والطاعون. وقيل هو الموت فمات في يوم واحد من الاقبات - 00:18:21

سبعون الفا والعياذ بالله واما الجراد فالمعروف مشهور. وهو مأكول لما ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن غزوانا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد. وروى الشافعي واحمد - 00:18:46

ابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا ميتتان ودمان الحوت والجراد والكبش والطحال. وقال مجاهد في
قوله تعالى فارسلنا الجراد نثرة حوت من البحر - 00:19:11

فهو حلال اباحه الله جل وعلا سواء كان يعني ولا يلزم زكاته مثل كما قال عليه الصلوة والسلام احل لنا ميتتان. الميتتان الجراد
والحوت ودمان الطحال والكبش والاصل في الميّة انها حرام. الا الجراد والحوت. والاصل في الدم انه حرام الا الطحال والكبش -

00:19:32

الحوت حلال ولا يحتاج الى ذبح. سواء اخذ من البحر حيا او اخذ من البحر ميتا مات بسبب الطفح والماء الحار او مات حتف انته.
فهو حلال ولهذا رؤي من تلاعب الكفار المسلمين في اطعامهم الطعام الحرام - 00:20:08

يكتبون على السمك ذبح على الطريقة الاسلامية ما يذبح السمك ولا يردد ذبحه ما يعلمون عن هذا وانما يتلاعبون يرسلون اللحم خيره
من الحيوانات كالدجاج والبط وغيرها ويكتبون عليه ذبح على الطريقة الاسلامية فيما يشي عند عوام المسلمين - 00:20:37

ويكتبون على السمك ذبح على الطريقة الاسلامية وقال مجاهد في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد قال كانت تأكل
مسامير ابواهم وتدع الخشب وروى الحافظ بالفرج الحريري قال سئل شريح القاضي عن الجراد - 00:21:05

فقال قبح الله الجراد فيها خلقة سبعة جباره. رأسها جمعت في شكلها سبعة وهي نعم. رأسها رأس فرس. وعنقها عنق ثور. وصدرها
صدر اسد وجناحها جناح نسر ورجالها رجل جمل وذنبها ذنب حية. وبطنها بطن عقرب - 00:21:31

وروى ابن ماجه عن انس وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتله واقتلت
صفاره وافسد بيضه واقطع دابرته وخذ بافواهه عن معايشنا وارزقنا - 00:22:03

انك سمبع الدعاء فقال له جابر يا رسول الله اتدعو على جند من اجناد الله بقطع دابرته فقال انما هو نثرة حوت في البحر قال هشام
اخبرني زياد انه اخبره من رآه ينشره نثرة الحوت. قال من حق ذلك ان السمك اذا - 00:22:22

في ساحل البحر فتنضب الماء عنه فبدأ بدا للشمس انه يفقس كل جراد كله جراد طيارا واما القمل فعن ابن عباس هو السوس الذي
يخرج من الحنطة وعن الحسن القمل دواب سود صغار - 00:22:46

وقال ابن اسلم القمل البراغيث. وقال ابن جرير القمل جمع واحدتها حملة وهي دابة تشبه القمل تأكل الابل فيما بلغني وعن سعيد بن جبير قال لما اتى موسى عليه السلام - 00:23:06

فرعون قال له ارسل معيبني اسرائيل فارسل الله عليهم الطوفان وهو المطر فصب عليهم منه شيئاً خافوا يكون عذاب فقالوا لموسى ادعونا ربك يكشف ان المطر سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل. فدعا ربه فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل. فان - 00:23:29

لهم في تلك السنة شيئاً لم يبنبه قبل ذلك من الزروع والثمار والكليل. فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل الله عليهم الجراد فسلطه على الكليل فلما رأوا اثره في الكلع عرفوا يعني ظنوا انهم ظفروا بما يحبون لما - 00:23:55

اتت العرض لهم واثمرت الثمار ظنوا انهم ظفروا بذلك فارسل الله عليهم الجراد فاكل الخضرة كلها والثمار فلما رفع الله عنهم ذلك وادخلوا ثمارهم ظنوا انهم تمكنا منها وادخلوها في البيوت خلاص. مما يحصل الثمار ومهمما - 00:24:15

فارسل الله عليها القمل وهو اه السوس وما الى ذلك الذي اكلها داخل بيوتهم الله جل وعلا على كل شيء قادر. يعذب من شاء من خلقه بما شاء. وقد يعذب الجبار - 00:24:35

المتغطرس في البعوضة. وبما هو اصغر من ذلك دليل على ان الله جل وعلا على كل شيء قادر. يعذب من شاء ويهلك من شاء بما شاء من خلقه. فهو جل وعلا على كل شيء قادر - 00:24:56

فلما رأوا وثاره في الكلا عرفوا انه لا يبكي الزرع فقالوا يا موسى ادعونا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عنه الجراد فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل. فداسوا واحرزوا في البيوت فقالوا قد احرزنا - 00:25:17

فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج منه فكان الرجل يخرج عشرة يخرج عشرة اجريه الى الراحة فلا يرد منها الا ثلاثة اقفة. يعني ما يخرج من الشيء الكثير من السنبل والحبوب الا دقيق يسير - 00:25:43

لأنهما في هذا من ساحتها القمل والعياذ بالله ساحت ما فيها من الدقيق وهي باقية على حالها لكن ما فيها شيء فقالوا يا موسى ادعونا لربك واكشف يكشف عنا القمل فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه - 00:26:03

سوف كشف عنهم فابو يرسل معه بنى اسرائيل. وبينما هو جالس عند فرعون اذ سمع نقييق ضدفع فقالوا لفرعون ما تلقى انت وقومك من هذا؟ فقال وما عسى ان يكون كيد هذا؟ فما - 00:26:25

حتى كان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع ويهيم ان يتكلم فيثبت الضدفع في فيه قالوا لموسى ادعونا ربك يكشف عنا هذه الظفادع فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل. فدعا ربه فكشف عنهم - 00:26:45

فلم يؤمنوا وارسل الله عليهم الدم فكانوا ما استقاموا من ما استقاموا من النهار والبار وما كان في اوعيتم وجدهم دما عبيطا تشاکوا الى فرعون فقالوا انا قد ابتلينا بالدم وليس لنا شراب فقال انه قد سحركم فقالوا من اين - 00:27:05

ان سحرنا ونحن لا نجد في اوعيتنا شيئاً من الماء الا وجدناه دما عبيطا فاتوه وقالوا يا موسى ادعونا ربك يكشف عنا هذا الدم. فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم - 00:27:27

فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار رحمه الله فرجع عدو الله فرعون حين امنت السحرة مغلوباً مغلوباً ثم ابى الا الاقامة على الكفر والتتمادي في الشر. فتابع الله عليه الآيات فاخذه بالسنين وارسل عليه الطوفان. ثم - 00:27:44

الجراد ثم القمل ثم الظفادع ثم الدم. آيات مفصلات فارسل الطوفان وهو الماء ففاض على وجه الأرض ثم ركد لا يقدرون على ان يحرثوا ولا ان يعملوا شيئاً حتى - 00:28:09

فجاهدوا جوعاً فلما بلغهم ذلك قالوا يا موسى ادعونا ربك بما عهد عندك لئن كثفت عنا الرجز لنؤمن لك ولترسلن معك بنى اسرائيل فدعا موسى ربه فكشف عنهم فلم يفو له بشيء مما قالوا. فارسل الله عليهم الجراد فاكل الشجر فيما - 00:28:25

غنى حتى انك حتى ان كان ليأكل مسامير الابواب من الحديد حتى تقع دوره ومساكنهم فقالوا مثل ما قالوا

فدعوا ربها فكشف عنهم فلم يفله بشيء مما قالوا. فارسل الله عليهم - 00:28:49

فذكر لي ان موسى عليه السلام امر ان يمشي الى كثيبر حتى يضرره بعصاهم. فمشى الى نهيل عظيم فضربه بها فامثال عليهم
قما حتى غلب على البيوت والاطعمه ومنعهم النوم - 00:29:10

فلما جاهدهم قالوا مثلما قالوا له فدعوا ربها فكشف عنهم فلم يفله بشيء مما قالوا. فارسل الله عليهم الضفادع فملأت البيوت
والاطعمه الانية فلا يكشف احدا ثوبه ولا طعاما الا وجد فيه فيه الضفادع قد غلبت عليه. فلما جاهدهم ذلك قالوا له - 00:29:30

اسألاوا له مثل ما قالوا فسأل ربه فكشف عنهم فلم يفله بشيء مما قالوا. فارسل الله عليهم الدم فصار لفرعون دما لا يستقون من بئر ولا
نهر من اداء الا عاد دما عبيطا - 00:29:56

وهذا الرجس هو الطاعون كما جاء. وقيل غيره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الطاعون عذب الله جل وعلا به من الامم قبلنا.
وبين صلى الله عليه وسلم - 00:30:37

قبل ان يبين الناس وقبل ان يعرفوا ذلك الحجر الصحي اخبر صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل الطاعون في بلد فلا نقدم عليهما. واذا
نزل في بلد ونحن في - 00:30:55

بها فلا نخرج منها حتى لا يخرج بالمرض فهو جل وعلا ارسل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم البيان ولهذا لما اقبل عمر جاء
عمر الى الشام وتلقاه قادة الاجناد فقالوا يا امير المؤمنين ان البلد فيها طاعون - 00:31:10

انت معك خاصة المسلمين فلا تقدم بهم على الطاعون فتردد رضي الله عنه ثم سأله الصحابة وسائل هؤلاء وهؤلاء حتى جاء
عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الحديث فرجحها فقال له ابو عبيدة رضي الله عنه افرارا من قدر الله يا عمر؟ فقال لو كانت من
غيرك لكان - 00:31:34

هؤلاء بل فرار من قدر الله الى قدر الله. ما نهلك انفسنا في الدخول في الطاعون فرجع رضي الله عنه وارضاه والله اعلم وصلى الله
 وسلم وبارك على عبده رسول نبينا محمد - 00:32:00
 وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:32:19